واما الثانية فكمحبة المؤمن للكافر لاحسانه وصدقه وعدله
ونحو ذلك فاجتماع المحبة والعداوة لمختلفتين جنسا
كالدينية والدنيوية ليس مستبعدا اصلا بل واقع فالصحابة
المتحاربون كان يحب بعضهم بعضا بالمحبة الدينية وقد
عادى بعضهم بعضا بالعداوة الدنيوية ونظير ذلك ما اجتمع
في المؤمن الفاسق فانه محبوب بحيثية الايمان لقوله تعالى
والله ولي المؤمنين وقوله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض ومبغوض بحيثية الفسق لقوله تعالى ان الله
لا يحب الخائنين والله لا يحب الظالمين ويؤيد ما ذكرناه
ان النهي عن المنكر فرض وادنى مراتبه البغض في القلب
ان لم يستطع الناهي النهي باليد واللسان فقد علم
ان اجتماع المحبة والعداوة في شخص واحد بحيثية
واحدة محال وبحيثيتين جائز وواقع وهذا الاجتماع
كما هو ممكن في حق عوام الامة ممكن في خواصهم ايضا
لا محالة لان ما تقتضيه البشرية مشترك بين الخواص
والعوام ولوازم الماهية النوعية تعم جميع الاشخاص
كاملين او ناقصين وانما الفرق بينهم بكثرة الفضائل
وقلتها ووفور المناقب وقصورها وقوة الايمان
وضعفه والسابقية والمسبوقية في الاسلام وقبول
احكام

احكام الله وفهمها لا بالاحكام البشرية بحيث انها
توجد في العوام دون الخواص وقد روى الكليني في درجات
الايمان تفصيل ذلك عن الامام الصادق في حديث
طويل وقد اشار الى ما ذكرناه محمد بن رفيع الواعظ الرافضي
الاثنا عشري صاحب ابواب الجنان حيث قال ان
المؤمنين يمكن المخالفة بينهما لامور دنيوية مع ان
احدهما محب للاخر من جهة الايمان انتهى واذا كان
الامر كذلك فكيف يستحق الصحابة ما ذكره المؤلف الضال
نعم هو الذي يستحق ذلك زيادة على ما يستحقه من
اليم العذاب والخزي والوبال وقوله واما خامسا فلان
الآية الاولى الخ سبحان الله ان هذا المؤلف كاصحابه
الضالين قد مرقوا بما استحلوه من البهت والكذب
من الدين اذ قد اتفق جميع المفسرين بان لفظ
المهاجرين شامل لابي بكر وعمر وغيرهما من صحابة
سيد المرسلين نعم اختلفوا في السابقين الاولين
من المهاجرين فقال سعيد بن المسيب وقتادة
وابن سيرين وجماعة هم الذين صلوا الى القبلتين
وقال عطاء بن ابي رباح هم اهل بدر وقال الشعبي
هم الذين شهدوا بيعة الرضوان بالحديبية وعلى
كل قول فالاية شاملة لمن اراد وقوله فان المراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)